

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

الفاطميين الذين سلبهم صلاح الدين ملكهم، فقصدهم كلٌّ أثر لهم. ما قيل عنه وعن ثورته 1 - قال ابن أبي الحديد: (ما طنّك برجل أبت نفسه الدنيّة وأن يعطي بيده، فقاتل حتّى قتل هو وبنوه وإخوته وبنو عمّه بعد بذل الأمان لهم والتوثقة بالأيمن المغلّظة، وهو الذي سنّ للعرب الإباء) ([46]). 2 - وقال عبد الله العلّيلي: (انطلق الحسين مودّعاً الكعبة بيت الله حاملاً روحها بين جنبه وشعلتها بكلتا يديه تواكبه الملائك وتباركه وتطيف به كأنّها حذرة عليه، فإنّه البقيّة من إرث السماء على الأرض. رعيّاً لذكرائك أبا عبد الله، فقد أحسست بروح الأخلاق في روح الوجود، فأردت الحياة دنيا من الأخلاق والفضيلة والحبّ، وأرادها الآخرون دنيا من الشهوات والرذيلة والأحقاد) ([47]). 3 - وقال توفيق أبو علم: (حياة الحسين عظة من التاريخ، ولكن تجمع التاريخ كلّّه، فليس معناها في حدود ما وقعت من الزمان والمكان، بل حدودها حيث لا تتسع لها حدود، وهي - بعد ذلك - حديث الشخصية الكاملة من أقطارها، ففيها القدوة الصالحة وفيها المثل الأسمى للإنسان الكامل والصراط السوي للمسلم القرآني) ([48]).